

أمامه وكأن وجهها قد أصبح مغطى بطبقة من الرضى الذي لا يعبر عن حالة من الرضى الحقيقي في أعماقها.

حاولت معرفة أمره من خالتها، حاولت جرّها في الكلام أكثر من مرة. ولكن خالتها لم تقل لها أكثر من الذي قالت من قبل. الرجل قريب لهم من بعيد. ومنصبه كبير ويعيش في مصر ويساعدهم. أما من هو وما هي حكايته فلا تعرف. وإن كان التهرب في إجابات الخالة واضحاً. حاولت أن تسأل الناس في البلد عن الرجل الذي لا تعرف حتى اسمه بالكامل.

في البلد ومن الناس عرفت أن له أكثر من اسم، لم يقتصر الأمر على اسم رسمي وآخر للشهرة ولكنه كانت له مجموعة من الأسماء، معرض من الأسماء لا يربط بينها سوى أنها أسماء له. سمعت في البلد قصتين عنه لا علاقة لهما ببعضهما. قال لها شخص ادعى أنه كان على علاقة حميمة به، وذكره بأحد الأسماء التي اكتشفت أنها أسماؤه في البلد. إن الرجل كان مقاتلاً في الجيش وأنه أصيب في الحرب. سألته عن أي الحروب أصيب فيها. قال أنه من الصعب تحديد الحرب ولكنها حرب والسلام. بعد الإصابة سافر إلى آخر الدنيا للعلاج لف وطاف ومكث هناك شهوراً.

سافر على نقالة وكانت حالته ميئوساً منها. ورغم كل ما